مجلة الدراسات التربوية والعلمية - كلية التربية - الجامعة العراقية
العدد الخامس والعشرون - المجلد الحادي عشر - علم النفس - تموز 2025 م
doi.org/10.52866/esj.2025.11.25.14

تقويم أداء مدرسي التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير المنتج

م.م. سعاد طاهر حسين سهيل الجنابي
suaad.t.hussin@aliraqia.edu.iq

مستخلص:

يهدف البحث الحالي الى

1 – تحديد مهارات التفكير المنتج اللازمة لمدرسي التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة .

2 – تقويم أداء مدرسي التربية الاسلامية في مهارات التفكير المنتج

ولتحقيق هدفا البحث، استعملت الباحثة المنهج الوصفي واعتمدت عدد من الإجراءات التي شملت تحديد مجتمع البحث، الذي أقتصر على مدرسي التربية الاسلامية في المدارس المتوسطة الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثالثة للعام الدراسي (2024 – 2025)، والبالغ عددهم (72) مدرس ومدرسة. واستخدمت الباحثة بطاقة الملاحظة التي تبنتها من دراسة ذات علاقة بموضوع البحث كاداة لجمع بيانات بحثها التي تكونت من (27) فقرة موزعة على (5) مجالات رئيسة هي: (الطلاقة، المرونة، الاصالة، التفسير، الاستنتاج)، تمثل في مهارات التفكير المنتج لدى مدرسي التربية الاسلامية . استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية ك (مربع كأي لاختبار صلاحية الفقرات في استجابات المحكمين، ومعامل الفا كرونباخ لايجاد ثبات اداة الدراسة ، ومعامل الارتباط بيرسون للكشف عن الاتساق الداخلي بين كل فقرة ومحورها في الاستبانة ، وكل محور والدرجة الكلية ، والوسط المرجح .

أسفرت الدراسة عن نتائج عدة منها: أن أداء مدرسي التربية الاسلامية بشكل عام كان مقبولاً في جميع المجالات باستثناء مجال التفسير والاصالة وفي ضوء هذه النتيجة تم صياغة توصيات ومقترحات الدراسة.

الكلمات المفتاحية: تقويم أداء مدرسي التربية الإسلامية، مهارة التفكير المنتج ، المرحل المتوسطة .

Abstract:

The current research aims to

1 - identify the productive thinking skills necessary for Islamic education teachers in the intermediate stage.

2 - evaluate the performance of Islamic education teachers in productive thinking skills. To achieve the research objectives, the researcher employed a descriptive approach and relied on a number of procedures that included defining the research population, which was limited to Islamic education teachers in the morning intermediate schools affiliated with the General Directorate of Education in Baghdad / Karkh III for the academic year (2024-2025), totaling (72) teachers. The researcher used an observation checklist adopted from a related study as a tool to collect research data, which consisted of (27) items distributed across (5) main areas: (fluency, flexibility, originality, explanation, deduction), representing the productive thinking skills of Islamic education teachers. The researcher used the following statistical methods: (Chi-square to test the validity of the items in the judges' responses, Cronbach's alpha to find the reliability of the study instrument, and Pearson correlation coefficient to reveal the internal consistency between each item and its axis in the questionnaire, as well as each axis and the total score, and the weighted mean.

مشكلة البحث:

ان نجاح التعليم وتطويره يرتكز بشكل اساسي على المدرس الفاعل الذي يتميز بامتلاكه أكبر قدرمن المهارات التي تساعده على مواجهة المستويات التعليمية المختلفة للطلبة والمتطلبات المتنوعة، وهذا يتطلب الاهتمام المتزايد في تدريب المدرسين اثناء الخدمة وذلك لتطوير مهاراتهم وادائهم ودافعيتهم نحو التعلم (اسعد، 2018:93). فالمتأمل لواقع تدريس التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة يجد ان المدرس يركز على حفظ الطلاب للمعلومات المنهجية عن ظهر قلب دون التوسع والامام بالمعارف الاخرى ودون الاهتمام بتنمية مهارات التفكير المنتج لديهم ،

فعملية تقويم اداء المدرسين وتطورهم تتسم بقصور حقيقي واضح، وان هذا القصور يأتي من عدم وجود النظرة الشاملة الى اهمية تأهيل وتدريب المدرسين وتطوير مهاراتهم، اضافة الى ان علاقتهم مع الجامعة تكون محدودة بعد تعيينهم، فضلا عن وجود خلل في التعرف على مواصفات المدرس الضرورية والاساسية لمهنة التدريس، (سلمان: 2020، 493)

وبسبب ما يمر به البلد من تحديات كبيرة على مستوى العملية التعليمية بشكل عام وممارسة مهنة التدريس بشكل خاص ومحاولة تحقيق تطلعاتها وأهدافها ، فالمدرس فيها ذوأهمية ومؤثر في قرارتها، لذلك وجب علية إتباع اساليب التفكير السليم التي تساعده في ممارسة العملية التعليمية بأكمل وجه، ومن المعلوم ان الحاجة متزايدة الى ان يكون المدرس مبدعاً ومبتكراً وفادراً على التكيف مع المستجدات الحديثة التي تواكب العصر الحالي لذا يقع على عاتقه الاهتمام في اكتساب مهارات حديثة ومنها مهارات التفكير المنتج التي يمكن تنميتها عن طريق استخدام الأنشطة التعليمة المناسبة وإعداد الخطط الدراسية في ضوء استراتيجيات وطرائق حديثة (فوزية وفرماي، 2003: 173).

وعند مقابلة الباحثة لبعض مدرسي التربية الاسلامية وجدت ان البعض منهم يستخدمون اساليب تلقين الطلبة دون الاهتمام بتنمية مهارات التفكير لديهم. كما ان بعضهم لم يطلعوا على الانشطة التي تنمي مهارات التفكير لديهم التي تجعلهم يرتقوا الى مستوى التفكير المنتج وعند الرجوع للدراسات السابقة تبين ان العديد منها اكدت على وجود ضعف في استخدام مهارات التفكير المنتج منها دراسة عبد الكريم (2015) التي اكدت على وجود ضعف مهارات التفكُّر المنتج لدي الطالب وأوصت بضرورة تنمُّتها لدُّهم ودراسة هانَّي (2017). التَّي أوصت باستخدام استراتيجيات تسهم في تنمه مهارات التفكُّر المنتج لدي المتعلميُّن، وتأسيساً على ما سبق فإننا بأمس الحاجة الى تقويم اداء المدرس، بكونه مكوناً رئيساً من مكونات النظام التربوي والتعليمي، وعليه تتوقف جميع عملياتها، لأننا دائم بحاجة الى تطوير مؤسسات التربية والتعليم بشكل عام والمدرس بشكل خاص لمواكبة تطورات الحياة والثورة المعلوماتية الفائقة والانفجارات المعرفية في هذا العالم المتغير.

ويمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

ما مستوى اداء مدرسي التربية الاسلامية للمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات التفكير المنتج؟

اهمية البحث:

ان من ابرز سمات عصرنا الحالي هو الوعي بالدور الكبير بأهمية العملية التعليمية والتي يعد

المدرس الجزء الاكبر منها وان تطوير مهارات التفكير المنتج واحده من اهم نواتج عملية التعليم بمختلف مستوياتها وخاصة بالمرحلة المتوسطة، كما تعد التربية الاسلامية من اهم المواد التربوية التعليمية اذ انها ترتبط بالجانب المعرفي والجانب الخلقي، لذلك يرى المختصين ان التفكير المنتج يساعد على خلق متعلمين منتجين اذ يعد نمطا من انماط التفكير المتقدمة، فالتفكير المنتج يسهم بشكل كبير في عمليات التفاعل القائمة بين الادراك الحسي والخبرة كما انه يستلزم مجموعه من المهارات والقدرات ويعمل على اكتشاف علاقات جديده او طرائق واساليب تعلم غير مألوفة، يعد تقويم الاداء المدرسي وسيله تهدف الى اصلاح وتطوير الممارسات التعليمية وذلك من خلال تقويم كل عنصر من عناصر المنظومة التربوية وتحديد مدى اقتراب أو ابتعاد من تحقيق اهدافها

إن لتقويم أداء المدرسين دوراً مؤثرا وفعالا على مجريات العملية التدريسية داخل المؤسسات التعليمية وما تسعى إليه من أهداف علمية وتربوية، وله تأثير على مخرجات هذه المؤسسة من كوادرها البشرية المدربة التي تعمل على النهوض بمجتمعاتها ومؤسساتها المختلفة ، كما يعد تقويم الاداء أحد أهم المؤشرات التي ساعدت المدرس على ادارك أخطائه وسلبياته ودعم ما بهذا الأداء من إيجابيات، ومن المعلوم ان تقويم أداءه يشتمل على النشاط والسلوك والإنتاج وقدرته على حل المشكلات بمختلف انواعها وممارسته للعملية التعليمية داخل القاعات الدراسية بشكل جيد وفعال.

وان لتعليم مهارات التفكير إثر مهم فهو بمثابة تزويد الفرد بالأدوات التي يحتاجها حتى يتمكن من التعامل بفعالية مع اي نوع من المعلومات او المتغيرات التي يأتي بها المستقبل ومن هنا يكتسب التعليم من اجل التفكير وتعليم مهارات التفكير اهمية متزايدة كون حاجة لنجاح الفرد وتطوير المجتمع. (العسكري، 2010: 20)

وبما ان المدرس الركيزة الاساسية في المؤسسة التربوية والتعليمية، فهو أكثر عضو فعال ومؤثريها، وإن بلوغ الأهداف التعليمية، وتحقيقها يقع بالدرجة الأساس على عاتقه، وتحقيق تلك الأهداف يعتمد على مستواه ومدى كفاءته في ممارسته لمهنة التعليم.) عبد العظيم ورضا، 2017: 9) وكما هو ملحوظ إن تعلم الطلبة يتم غالباً عن طريق التقليد لذا وجب ان يكون المدرس نموذجا يقتدي به المتعلمون وبأساليب تفكيره، ويتم ذلك من خلال توجيههم نحو الطرق المناسبة والفاعلة لتنمية مها رات تفكيرهم، واكسابهم أساليب التفكير الإيجابية والتي تغير سلوكهم وتعاملهم مع المواقف الحياتية نحو الأفضل (مصطفى، 2000: 36)

اما بالنسبة للتفكير المنتج فهو بمثابة منهج يتبعه المدرس لأدراك الواقع وإصدار الأحكام الصادقة على الوقائع والمشكلات بأتباع الاساليب العقلية من أجل الوصول الى معالجات محددة أي فهم الواقع وتحليله استناداً الى العلاقات السببية بين متغيراته، فبوساطة التفكير المنتج يتم التعرف على المشكلات وأسباب حدوثها ووضع الحلول والبدائل لمعالجتها، التفكير المنتج يحاول ان يعالج الواقع من أجل التوصل الى نتائج ذات مردود نفعي للفرد بصورة خاصة وللمجتمع بصورة عامة (عطية، 131 : 2015).

هدف البحث: يهدف البحث الى:

– تقويم اداء مدرسي التربية الاسلامية في المرحلة المتوسطة .

- تحديد مدى ممارستهم لمهارات التفكير المنتج.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على:

مدرسي التربية الإسلامية الذين يقومون بالتدريس في المدارس المتوسطة النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثالثة للعام الدراسي 2024 - 2025.

تحديد المصطلحات:

تقويم الاداء:

اولا :عرفه الجربوعة (2017): عملية وصف وقياس لسلوك العامل وانجازاته خلال فترة معينة بهدف تحسين اداءه. (الجربوعة، 2017: 260)

ثانيا: عرفه الكلالة (2018): بأنه عملية تقيس بشكل منهجي أداء وشخصية الموظف ويكون عادة من قبل المديرين أو المشرفين المباشرين مقابل السمات المحددة مسبقًا مثل مجموعة المهارات والمعرفة الفنية والمعرفة حول الدور والموقف والالتزام بالمواعيد وما إلى ذلك (الكلالة، 2018 :184)..

للتربية الاسلامية تعريفات عدة، منها ما يلي:

اولاً: عرفها (على، 2000): «مجموع المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد يستند الى المبادئ والقيم التي جاء بها الدين الاسلامي والتي ترسم عددا من الاجراءات والطرائق العملية والعلمية التي يؤدي تنفيذها الى ان يسلك المرء سلوكا يتفق مع عقيدته الإسلامية» (على، 2000: 45).

ثانيا : عرفها (حلس، 2010): «عملية هادفة تهدف الى تنشئة الفرد مؤديا لحقوق العبودية لله سبحانه وتعالى، وتحقيق شروط الاستخلاف التي فرضها علية، ويقوم بها ويشرف عليها علماء ذوو كفاية عالية بأساليب مناسبة، وعلى وفق طرق تقويم ملائمه، تجمع بين امري الدنيا والاخرة (حلس، 2010: 27).

المرحلة المتوسطة:

تعريف جمهورية العراق (1996): هي المرحلة الدراسية التي تأتي بعد المرحلة الابتدائية وتكون مدة الدراسة فيها ثلاثة سنوات وتختتم بامتحان وزاري يمكن الناجح فيه العبور الى المرحلة الاعدادية (المرشدي واخرون، 2018: 810).

مهارات التفكير المنتج:

عرفها هورشن (2008): بانها نوع التفكير الذي يولد افكار جديده وصعبة مهمه تساعد على الابتكار والنمو وبناء القدرات والتمايز والعمل بشكل أفضل وفعل ما هو أفضل في كل جانب من جوانب الحياة (هورسن، 2008 :45)

عرفها عطية (2015): عملية عقلية وذهنية ينتج من خلالها حلول وافكارينتج من خلالها حلول وافكار من الإطار المعرفي والبيئة التي يعيش فيعا الفرد وينشأ من خلال تفاعل الفرد واسلوبه مع ما يوجد في بيئته وبمواجهته ينشأ ناتج جديد (عطية، 20151: 131) .

عرفها شاهين (2018): عملية ذهنية عقلية تتفاعل فيها الخبرة مع الادراك الحسي للوصول الى نتائج غير مألوفة التي تتطلب مجموعه من الخبرات والمهارات (شاهين، 2018 : 21)

عرفها الشهري (2018): مجموعة الانشطة والعمليات العقلية المتمثلة في نمطي التفكير الابداعي والناقد لإنتاج افكار جديدة وفعاله تعكس قدرة المتعلم على اكتساب مهارات التفكير بطريقة ابداعية وناقدة بأقل جهد ووقت ممكن. (الشهري، 2018: 65) .

الإطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: تقويم اداء المدرس:

يعد تقويم الاداء من العمليات التي تمارسها ادارة المؤسسة التعليمية بهدف ايجاد جو ملائم من الثقة بين الادارة والموظفين لرفع مستوى ادائهم واستثمار قدراتهم بما يساعد على التطور والتقدم، وتسهم في جعل الموظف سواء كان مدرس او غير ذلك أكثر شعورا بالمسؤولية والعدالة وبأن جميع الجهود المبذولة تأخذ بالحسبان من قبل الجهات العليا وبالتالي تدفع به للعمل باجتهاد وجدية واخلاص ليكسب تقدير رؤساءه معنويا وماديا. (الشمري 2014 ، 20)

أهداف تقويم المدرس

1. يساعد المدارس على تحقيق اهدافه في العملية التعليمية بما يحقق من مكاسب فكرية ومعلوماتية للطالب .

2. المساهمة في تحسين الأداء التدريسي للمدرس في قاعات الدراسة.

3. تفعيل دور المدرس في تطوير مضمون المادة العلمية ومحتواها.

4. تزويد المدرس بنوع من التغذية الراجعة التي تمكنه من تشخيص جوانب القوة أو الضعف في أدائه التدريسي.

5. تزويد المشرفين والإداريين بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الإدارية المتعلقة بالنواحي الوظيفية للمدرس.

6. يسهم في اتخاذ قرارات موضوعية فيما يتعلق بالوضع الوظيفي للمدرس كزيادة الراتب اومنح الحوافزاو ترقية.

7. تكوين قاعدة علمية بحثية جيدة عن المدرس باعتباره أحد ركائز المدرسة الرئيسية.

8. تصميم أنشطة لتأهيل وتطوير المدرس.

9. المساهمة في تقويم مدى تحقيق المنهج للأهداف التربوية (العزاوي، 2012: 62).

معايير التقويم الفعلي للمدرس:

1- تقويم الأداء من خلال إجراءات تساعد في تجميع معلومات حول المدرس من أجل تحسين أدائه مثل (توضيح لماذا يخضع للتقويم، ما هي المعايير وما هي النماذج والسجلات التي سوف تستخدم في التقويم)

2- توضيح الجوانب التي سوف يتناولها التقويم مثل الجوانب الخاصة بالسلوك والتصرفات ذات الصلة بأداء الأدوار المتوقعة وما يرتبط بها من مسؤوليات.

3- أن يغطي التقويم فترة من الزمن تكون محددة.

4- عملية التقويم يجب ان لا يكون محورها المحاسبة فقط بل تستهدف عملية التنمية المهنية المستمرة وتطوير الأداء.

5- وضع معايير للتقويم الفعلي لأداء المدرس الجيد من خلال خطوات عملية تحدد المهارات المطلوبة باستعمال معايير دقيقة محددة ومعدة سلفاً (الحروب، 2020: 33).

خطوات وضع نظام متكامل لتقويم المدرس:

1. تحديد الأهداف الفرعية والرئيسية حيث تنصب عملية تقويم اداء المدرس على مدى الدقة في إنجاز الأهداف التربوية مما يتطلب تحديداً دقيقاً لهذه الأهداف من خلال ترجمتها لأهداف سلوكية محددة قابلة للقياس.

2. تحديد خطط تفصيلية التي تسهم في انجاز عملية التقويم حيث يعتمد نجاح عملية التقويم

على وضوح الخطط المرسومة لكل مجال من مجالات الأنشطة التي يزاولها المدرس والمؤدية الى تحقيق الأهداف الموضوعة.

3. تحديد معايير التقويم فمن خلال تحديد المعيار يمكن الحكم على الشيء موضع القياس، لذلك فإن وضع المعايير وتحديدها تمكن المدرس والمدرسة بتحقيق أهدافها وقياس مدى فاعليتها.

4. تحديد نظام يتم من خلاله تقويم اداء المدرس فمن الصعب وجود مؤشر واحد يعبر بشكل إجمالي ودقيق وشامل عن أداء المدرس لذلك فلابد من وجود عدد من المؤشرات التي تعطى مجموعة تصورات عامة عن أداء المدرس.

5. توفير جهاز معلومات دقيق حيث تعتمد عليه نتائج التقويم في دقتها وموضعيتها في جمع البيانات وتسجيلها، كما تضمن توفير بيانات دقيقة وسليمة في الوقت المناسب.

6. كفاءة من يقوم بعملية التقويم اذ يفترض أن يقوم بهذه المهمة متخصصون وخبراء حاصلون على دورات في التقويم حتى يمكن الثقة في نتائج التقويم

7. ايجاد نظام فعال للاتصال فعملية التقويم تتطلب اتصال سريع عبر نظام المعلومات المستخدم لكي تنقل المعلومات بالخصائص المطلوبة بدقة وفي الوقت المحدد.

8. قناعة الجهة العليا المتمثلة بالإدارة واهتمامها بعملية تقويم الاداء في المدارس فالدعم المعنوي والمادي من الجهات العليا يجعل لنتائج عملية التقويم أهميته (الربيعي، 2021: 17).

اساليب تقويم الاداء :

1- التقويم عن طريق ملاحظة اداء المدرس: تعد من أكثر أساليب تقويم أداء المعلم شيوعاً، فالملاحظة المنظمة التي تستخدم فيها بطاقات الملاحظة تعد من أكثر الأساليب موضوعية لتقويم الأداء التدريسي للمعلم، فهي تتيح ملاحظة سلوكه التدريسي مباشرة داخل حجرة الدراسة، وفي أثناء تعلم الطلاب، حتى يمكن معرفة الجوانب الإيجابية والسلبية في أدائه مما يساعد على تطوير برامج إعداده، وتدريبه في أثناء الخدمة (سالم ومصطفى، 2005 : 99) .

2- موازين التقدير: وفيه ايستخدم ادوات جاهزة موجودة على شبكة الانترنت بهدف تحديد نقاط القوة لديه لتعزيزها ونقاط الضعف لمعلجتها (عفانة، 2011: 73)

3- تقدير المتعلمين للمدرس: وفيه تستخدم تقديرات الطلاب في تقويم أداء معلميهم من خلال تطبيق بعض استطلاعات الرأي عن طريق الاستبيانات المفتوحة، أو المقيدة .

4- التقويم الذاتي: يُعد هذا الأسلوب أحد أهم اساليب التقويم ويعني اعطاء الفرد فرصة تقويم نفسه بنفسه، حيث إن المعلم يكون على وعي بآماله وتطلعاته واهتماماته وإنجازاته والأمور المتعلقة به أكثر من وعي الآخرين بها، ويتطلب التقويم الذاتي محاسبة النفس، واكتشاف الأخطاء، وتقدير العواقب والنتائج، والتخطيط لعمل أفضل، كما يتطلب هذا الأسلوب من التقويم أيضاً نضجاً عقلياً ونفسياً واجتماعياً. (البشر، 2010 : 41)

5- تقويم الاقران : المقصود به ان يقوم زملاء العمل من المدرسين بملاحظة أداء بعضهم البعض من حيث فحص خطة الدرس، ومتابعة المهارات التدريسية ف، وأساليب التي يستخدمها المدرس مع طلابه، ويعد أسلوب تقويم الزملاء او الاقران من أكثر أساليب التقويم نفعاً، لأنه يكشف مجالا

واسعاً من أنشطة التعليم التي يتبعها المعلم، ولابد لدى اتباع هذا الأسلوب في تقويم المعلم من قبل زملائه احترام مشاعر المعلم والتعاون معه والاحتفاظ بأسراره . (الصراف، 2002 ، 355)

مزايا تقييم الأداء

1. يساعد تقويم الأداء المديرين والمشرفين على تحديد أداء المدرسين بشكل صحيح وإبراز المجالات التي يحتاجون إلى تحسين فيها.

2. يساعد هيئة الإدارة على تعيين الموظف المناسب للوظيفة المناسبة. هذا وضع مربح للجانبين لكل من الموظف والمؤسسة.

3. نتيجة تقويم الأداء احيانا تكون سببا لحصول الموظفين الذين قاموا ببعض الأعمال الاستثنائية على ترقية.

4. من خلال هذه العملية يمكن تحديد فعالية برامج التدريب التي تجريها المنظمة للموظفين. يمكن أن يُظهر للمديرين مدى تحسن الموظف بعد التدريب. سيعطي هذا رؤى قابلة للتنفيذ للمديرين حول كيفية تحسين البرامج.

5. يكون سبب في خلق بيئة تنافسية بين الموظفين بطريقة ممتازة. اذ يحاول الموظفون تحسين أدائهم والحصول على درجات أفضل من زملائهم.

6. عند احتفاظ المديرين بسجل للتقييمات السنوية يمنحهم فكرة جيدة جدًا عن نمط معدل نمو المدرسين وأي منهم لديه معدل متناقص وما هي الإجراءات التي يجب اتخاذها لتحسينه.

مساوئ تقييم الأداء

1- إذا لم تحديد السمات المستخدمة بشكل صحيح في هذا المجال، فلن تكون البيانات المجمعة مفيدة.

2- في بعض الأحيان يمكن أن تكون التحيزات مشكلة عند تقويم الاداء.

3- قد تكون بعض العوامل الموضوعية غامضة ويصعب تحديدها. لا توجد طرق علمية معروفة لقياس ذلك.

4- قد يكون المديرين في بعض الأحيان غير مؤهلين بدرجة كافية لتقييم قدرات الموظفين، وبالتالي يكونوا ضارين لتطور الموظف.

- مدرس التربية الاسلامية.

ان مدرس التربية الاسلامية يعد من العوامل ذات الاثر البالغ في العملية التدريسية وذلك للدورة المؤثر الذي يقوم به فيها، وللتأثير الذي يحدثه في نفوس الطلبة، ولذا فهو القدوة الاولى في المدرسة ومحط الانظار بالنسبة للطلبة وتعد منزلة المدرس المسلم في الاسلام منزلة رفيعة اذ هو موضع الاحترام والتقدير، وفي سعيه وعلمه تحقق مقاصد التربية الاسلامية، ولهذا كان على مدرس التربية الاسلامية ان يبرز جهده هذا في الدراسة والبحث والكشف عما هو جديد، ونشر ما يتوصل اليه من دون اي كتمان ليعرفه سائر الناس ويتعلموه، فيكون له بذلك اجر تعلمه وعمله واجر الذي يعمل به الى يوم القيامة (توفيق والسيد، 2006 : 25).

ولمدرس التربية الاسلامية اهمية كبيرة، ورسالة عظيمة، يحملها على عاتقه، اذ انه يكون مسؤول عن حفظ الطلبة لبعض سور الكتاب الكريم وأحاديث سنة الرسول الامين (صلى الله عليه وسلم) ويقع عليه العبء الاكبر في تحقيق الاهداف التربوية المنشودة من تدريس مادة التربية الاسلامية، فهو العنصر الفاعل في العملية التدريسية والمحرك الاول لها، والاكثر على الربط بين العناصر المختلفة في العملية التدريسية (توفيق والسيد. 2006: 25).

ويمكن تلخيص اهميته بالآتي:

1. يعد مدرس التربية الاسلامية يمثل للجميع القدوة الحسنة في المدرسة وخارجها.

2. ان مدرس التربية الاسلامية يعد مصدرا من المصادر التي يمكن للطلبة والمدرسين الاخرين الرجوع اليها

3. ان مدرس التربية الاسلامية من وظائفه الاساسية التي يقوم بها غرس العقيدة الاسلامية الصحيحة لدى الطلبة، والمشاركة في ذلك بعض المؤسسات التربوية الاخرى، فضلا عن تنمية الآداب والقيم والاتجاهات، والميول والمعايير الخلقية التي تتفق مع هذا الدين الحنيف.

4. ان الساحة الاسلامية تتطلب اليوم مدرسين للتربية الاسلامية يتناسب دورهم مع حجم التحديات التي تواجه الاسلام والمسلمين، وذلك يحتم النظر في الدراسات التي تقدم لهؤلاء المدرسين ومدى ملاءمتها لتلك التحديات.

5. ان المدخل الاساسي لإصلاح العملية التربوية والتعليمية، ورفع مستواها، ومستوى المجتمع من بعدها يتمثل في تنمية الاخلاق لان الانسان كائن روحي قبل ان يكون كائنا ماديا، وإذا ما صلحت الاخلاق صلح المجتمع، وخلق المدرسين والتزامهم المهني بداية إصلاح الامة. (عطا. 2004: 307-310).

المهارات التدريسية لنجاح مدرس التربية الاسلامية:

ان نجاح مدرس التربية الاسلامية في المؤسسة التربوية امر اساسي وضروري، كما ان لفشله او لفقده الاثر السلبي في تربية الطلبة، ويكون ذلك باستخدامه عدة مهارات والتي تجعل من عملية التدريس فعالة وناجحة ويحقق بذلك اهدافه المنشودة ومن أبرز هذه المهارات ما يلي:

1. فهم مدرس التربية الاسلامية للدور الذي يقوم به في التدريس .
2. التخطيط للتدريس .
3. التنفيذ .
4. التقويم (على، 2002: 220)

ثانياً : التفكير المنتج.

ان الله سبحانه وتعالى قد جعل الإنسان خليفة له في الأرض وميزه على بقية ما خلق بعقلة، وجعل تفكيره وعقله مناطا للتكليف وتحمل المسؤولية ، وحثه على النظر في خلقه بالتفكير وأعمال العقل والتدبر، قال سبحانه وتعالى في (سورة الرعد، اية:3) ((وهُوَ الَّذِى مَدَّ الأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِىَ وَأَنْهَاراً وَمِن كُلِ الثَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشِى اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِى ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُون))، فالله سبحانه وتعالى كرم الانسان بنعمة العقل التي من خلالها مكنه من سيادة وقيادة كل الكائنات في هذا الكون، وصنع الحياة وقيادتها في متغيرات وظروف متغيرة لا تعرف الثبات والاستمرار على حال. (عطية، 2015: 29)

يحفز التفكير المنتج المتعلمين على استخدام مهارات التفكير الناقد والابداعي في كل مرحلة من مراحل حل المشكلة ويشجع على الابداع وايجاد حلول مثالية فالتفكير المنتج جزء من البناء المعرفي للفرد فالفرد محاط ببيئة فيها الكثير من المواقف وعليه مواجهتها متسلحا بعلمه النظري (2016: Mulder ،37)

وان اهم ما يميز التفكير المنتج انه ملائم للوضع الذي يطبق فيه، فمن خلاله يمكن الانتقال من حالة الحيرة والارتباك حول قضية ما مبهمة الى حالة جديدة يكون كل شيء فيها واضح ومنطقي

حولها (Wertheimer,1996:5).

والتفكير المنتج يتكون من مجموعة من عمليات عقلية تضم التفكير الناقد والتفكير الابداعي

اولاً: التفكير الناقد

للتفكير الناقد تعريف مبسط وشامل يذكر في بعض الادبيات هو تفكير تأملي أثناء عملية يظهر فيه الوعي بخطوات التفكير للوصول الى قرارات سليمة، لذا فهو ليس مجرد تفكير عابر وحسب ولكن تفكير يتطلب بالضرورة تحسين كفاية التفكير حيث ان التفكير الناقد ليس موجود بالفطرة عند الإنسان، فمهاراته متعلمة وتحتاج إلى تدريب ومن مميزاته انه لا يرتبط بمرحلة عمرية معينة فكل فرد قادر على القيام به وفق مستوى قدراته العقلية والتصورية الحسية والمجردة. (عصفور ومحمد، 1999، ص 29.)

مهارات التفكير الناقد:

1-**الاستنتاج:**

يتطلب الاستنتاج ان يفكر الفرد فيما وراء المعلومات الموجودة عنده ويحللها من اجل تحديد العلاقات ما بين المفاهيم والاشياء ومقارنتها مع بعضها البعض، ويمكن اعتباره بانه قدرة الفرد على شرح معلومة من المعلومات ويتضمن ذلك ربط ملاحظته بمعلومة سابقة ومن ثم تفسيرها.

2- **التنبؤ بالافتراضيات:**

يقصد بها مقدرة الفرد على افتراض يمكن ان يصلح كحل لمشكلة، والمقصود بالفرض التخمين ذكي يوضع في ضوء معلومات يتم جمعها ويمكن من خلاله الوصول لحل مشكلة معينة.

3- **تقويم الحجج او المناقشات:**

يقصد به قدرة الفرد على أصدارحكم على ظاهرة او حدث معين وحتى على معلومة مستندا الى معايير قائمه على القياس والوصف والقدرة على التمييز بين مواطن القوة والضعف عند الحكم على ظاهرة معينه في ضوء الادلة المتاحة.

4- **التفسير:**

عملية عقلية تعني اضافة معنى اخر الى خبراتنا او استخلاص معنى منها، وللخبرة السابقة دور اساسي وفعال على تنمية مهارة التفسير لأنها تساعد الفرد على تعميق فهمه ووضوح المعنى لديه ومن ثم التوصل الى معرفة جديدة عن طريق الربط بين الخبرة السابقة والخبرة الحالية. (شواهين، 2018، ص57)

ثانياً: التفكير الابداعي

يعد التفكير الابداعي من الانشطة العقلية المركبة الهادفة التي يوجهها رغبة قوية في البحث عن الحلول او التوصل الى نواتج اصلية لم تكن معروفة سابقا ويمتاز هذا النوع من التفكير بالتعقيد والشمولية. فهو المستوى الاعلى المعقد من التفكير، لأنه ينطوي على عناصر انفعالية واخلاقية ومعرفية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة. (جروان، 2002، ص 43)

مهارات التفكير الابداعي:

1. **الطلاقة:**

هي قدرة الفرد على توليد أكبر عدد من البدائل او الافكار او المشكلات او المرادفات او الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسهولة والسرعة في توليدها وهي في حقيقتها عملية استدعاء وتذكر اختبارية لمفاهيم وخبرات ومعلومات سبق تعلمها

وتقسم الطلاقة الى اربعة انواع هي:

أ. طلاقة الالفاظ: المتمثلة في سرعة تفكير الفرد على اعطاء الكلمات والالفاظ وتوليدها في نسق محدد

ب. طلاقة التعبير: هي القدرة على صياغة افكار في عبارات مفيدة والتفكير السريع في كلمات تتناسب مع موقف معين،

ت. طلاقة التداعي: هي القدرة على انتاج أكبر عدد من الوحدات الاولية ذات خصائص معينة

ث. طلاقة الاشكال: هي قدرة الفرد على تقديم بعض الاضافات الى اشكال معينة لتكوين رسوم حقيقة. (عميرة، 2017: 37)

2. المرونة:

المقصود بها مقدرة الفرد على توليد افكار عديدة ليست من نوع الافكار المتوقعة عادة وتحويل وتوجيه مسار التفكير مع تغير المثير او متطلبات الموقف، فالمرونة هي عكس الجمود الذهني الذ يعني تبني انماط ذهنية محددة سلفا وغير قابلة للتغيير بحسب ما تستدعي الية الحاجة،

ومن اشكال المرونة: مرونة اعادة التعريف او التخلي عن مفهوم، المرونة التكيفية، المرونة التلقائية.

3. الاصالة

هي قدرة الفرد على انتاج افكار فريدة وجديدة غير شائعة تتسم بالندرة والجدة، ويقد بها ايضا انتاج افكار جديدة وجيدة تعكس المهارة في الوصول الى ما وراء الظاهر والمألوف من الافكار وتقوم على التداعيات البعيدة من حيث المنطق، فهي من أكثر الخصائص ارتباطا بالأبداع والتفكير الابداعي

ومن هنا يمكن ان نبين العلاقة بين التفكير الابداعي والتفكير الناقد فالتفكير الابداعي هو القدرة على خلق افكار جديدة بينما التفكير الناقد هو القدرة على تقييم هذه الافكار، والتفكير الابداعي يربط بين الاسباب والنتائج بينما التفكير الناقد يعطي التفسير لها، التفكير الابداعي هو القدرة على تكوين الحلول لمشكلة ما بينما التفكير الناقد تقييم واختيار الحلول المناسبة. (غانم، 2009 :179)

ان كل من التفكير الناقد والتفكير الابداعي ضروريان في حال أردنا ان نفكر بشكل منتج، فالتفكير الناقد يركز على اصدار القرارات والاحكام اما التفكير الابداعي فيركز على التوسع في الخيارات، هناك بعض الافراد يمارسون التفكير الابداعي والناقد معا وهذه مشكلة بحد ذاتها تؤدي الى لخبطة في الافكار فالمبدأ الاساسي للتفكير المنتج هو التسلسل في الافكار بين هذين النمطين اولا: فكر بشكل ابداعي من اجل توليد خيارات كثيرة وممكنة ثانيا: فكر بشكل ناقد قيم واختار أفضل الخيارات المطروحة (think, x ,2012:16).

دراسات سابقة:

دراسة فرج (2012) : (تقييم اداء مدرسي اللغة العربية للمرحلة الاعدادية في ضوء الكفايات التعليمية من وجهة نظر مشرفيهم) وهدفت الدراسة الى تحديد الكفايات اللازمة لاداء مدرسي اللغة العربية ، وتحديد مستوى اداء مدرسي اللغة العربية في مادة اللغة العربية في ضوء الكفايات التعليمية ، واعتمد المنهج الوصفي وكان من ابرز النتائج التي توصل اليها: ان مدرسي اللغة العربية لا يراعون استعمال اللغة الفصحى في الصف، وتفشي اللحن وشيوعه عند مدرسي اللغة العربية .

دراسة عاجل والرضا (2023): (مستوى ممارسة معلمي العلوم لمهارات التفكير المنتج من وجة نظر مديري المدارس ومشرفي المادة)، اجريت هذه الدراسة في العراق و هدفت الى معرفة مستوى ممارسة معلمي العلوم لمهارة التفكير المنتج من وجهة نظر مديري المدارس ومشرفي المادة وقد توصلت

الدراسة الى ان مستوى ممارسة معلمي العلوم لمهارات التفكير المنتج كانت بدرجة متوسطة وهي نتيجة ليست بالمستوى المطلوب لتدريب المتعلمين على ممارسة مهارات التفكير المنتج بمستوى متقدم .

دراسة خلف ومزعل (2021): (التفكير المنتج لدى مدرسي ومدرسات علم الاحياء في المرحلة المتوسطة) اجريت هذه الدراسة اجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى التعرف على مدى امتلاك مدرسات ومدرسي علم الاحياء في المرحلة المتوسطة لمهارات التفكير المنتج والتعرف على الفروق في التفكير المنتج لديهم وفق متغيري الجنس والخبرة، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي ولتحقيق هدف البحث اعد الباحثان اداة البحث المتمثلة باختبار التفكير المنتج، وكان من أبرز نتائجها ان هناك نسبة كبيرة من المدرسين يستخدمون التلقين دون النظر الى مهارات التفكير المنتج .

منهجية البحث وجراءته

منهج البحث:

أتبعت الباحثة المنهج الوصفي في إجراء بحثها، كونه يتلاءم مع طبيعة البحث، إذ يهتم بتحديد الوضع الراهن للظاهرة البحثية ووصفها بطريقة تعتمد على تحليل بنيتها الظاهرة، وبيان العلاقات بين عناصرها (عطية، 2009: 9).

ثانياً: إجراءات البحث

1- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع مدرسي التربية الاسلامية في محافظة بغداد الكرخ الثالثة للمدارس المتوسطة للعام الدراسي 2025-2024م موزعين على مدارس المديرية العامة لتربية الكرخ الثالثة ويتكون مجتمع من (1200) مدرس ومدرسة تخصص التربية الاسلامية .

2- عينة البحث:

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث لها خصائص مشتركة ويجب أن تكون ممثلة لمجتمع البحث الذي اختيرت منه (أبو علام، 2011 :162) واختارت الباحثة قصدياً مدرسي التربية الاسلامية في قضاء الطارمية ليمثلوا عينة البحث وذلك لتوفر العدد الكافي من المدارس المتوسطة الصباحية في القضاء. وجدت الباحثة أن القضاء يضم (82) مدرساً ومدرسة موزعين على (28) مدرسة. واقتصرت العينة على مدرسي المرحلة المتوسطة.، وقد سحبت على النحو الآتي:

أ- العينة الاستطلاعية: سحبت الباحثة عشوائياً عينة من مدرسي التربية الاسلامية وبلغ عددهم (8) مدرسا ومدرسة موزعين على (5) مدارس للبنين والبنات والذين يمثلون نسبة (10٪) من مجموع عينة البحث الأصلية البالغة (82) مدرساً.

ب- العينة التطبيقية: بعد سحب العينة الاستطلاعية دونت الباحثة عدد المدرسين الباقين وعددهم (71) مدرسا من أصل (82) مدرسا وهم يمثلون نسبة (90٪) من العينة الأصلية، موزعين على (28) مدرسة للبنات والبنين وهم عينة البحث التطبيقية.

تصميم أداة البحث (بطاقة الملاحظة):

قامت الباحثة بتبني مقاس (عاجل ومراد) لتحقيق اهداف البحث والاجابة عن استفساراته .

صدق الاداة:

بشير الصدق إلى الدرجة التي يمكن لأداة القياس ان تقدم بيانات أو معلومات حقيقية تعكس سمات الظاهرة قيد الدراسة وللتأكد من صدق اداة الدراسة استعملت الباحثة كل من الصدق

الظاهـري وصـدق الاتسـاق الداخـلي كـما يـأتي:

الصدق الظاهري:

يتعلق هـذا النـوع مـن الصـدق بالمظهر العـام للاداة البحـث مـن حيـث نـوع المفـردات ودقتهـا وموضوعيـة الفقـرات وحسـن صياغتهـا، وتـم التأكـد مـن الصـدق الظاهـري للاسـتبانة عـن طريـق عرضهـا بصيغتهـا الأوليـة المكونـة مـن (37) فقـرة عـلى (8) خـبراء مجـال مناهـج وطرائـق التدريـس وعلـم النفـس التربـوي والقيـاس والتقويـم .

وبعـد تحليـل اجابـات المحكمـين تـم قبـول (27) فقـرة ورفضـت (10) فقـرات لعـدم دلالتهـا الاحصائيـة وبذلـك فقـد ضمـت الاسـتبانة بشـكلها النهائـي (27) فقـرة موزعـة عـلى خمسـة محـاور رئيسـة تمثـل مهـارات التفكـير المنتـج.

صدق الاتساق الداخلي:

هنـاك مـؤشرات افتراضيـة يمكـن ان تكشـف عـن صـدق البنـاء اذا تطابقـت درجـات المقيـاس معهـا فـان ذلـك يـؤشر صـدق البنـاء، ومـن اجـل تتحقيـق صـدق الاتسـاق الداخـلي للاسـتبانة تـم ايجـاد معامـل الارتبـاط بـين درجـة كل فقـرة في الاسـتبانة ومجمـوع درجـات الاسـتبيان ككل، كذلـك معامـل الارتبـاط بـين درجـة كل فقـرة وبـين مجمـوع درجـات المجـال الـذي تنتمي اليـه، وقـد تـم التأكـد مـن توافـر الصـدق الداخـلي في الاسـتبانة عـن طريـق عرضهـا عـلى عينـة مكونـة مـن (30) مـدرس ومدرسـة مـن خـارج عينـة البحـث، وبعـد تحليـل النتائـج باسـتعمال معامـل ارتبـاط بيرسـون تبـين أن المقيـاس بجميـع فقراتهـا تتصـف بصـدق الاتسـاق الداخـلي جـدول (1) يوضـح ذلك.

جدول (1) صدق الاتساق الداخلي للاستبانة

اسم المجال	رقم الفقرة		قيم معامل ارتباط الفقرة	
	بالمجال	بالاستبانة	بمجالها	بالمجموع الكلي
الطلاقة	1	1	0.402	0.560
	2	2	0.569	0.670
	3	3	0.352	0.578
	4	4	0.678	0.432
	5	5	0.432	0.578
المرونة	1	6	0.567	0.876
	2	8	0.345	0.689
	3	9	0.674	0.874
	4	10	0.345	0.567
	5	11	0.478	0.896
الاصالة	1	12	0.567	0.786
	2	13	0.590	0.549
	3	14	0.349	0.675
	4	15	0.320	0.532
	5	16	0.489	0.889
التفسير	1	17	0.643	0.876
	2	18	0.543	0.469
	3	19	0.373	0.895
	4	20	0.641	0.573
	5	21	0.474	0.878
الاستنتاج	1	22	0.554	0.786
	2	23	0.876	0.589
	3	24	0.456	0.651
	4	25	0.678	0.541
	5	26	0.896	0.643
	6	27	0.745	0.987

ثبات الاداة:

يقصد به اعطاء المقياس للنتائج نفسها تقريبا في كل مرة يطبق فيها على مجموعة الافراد نفسها (الانصاري، 2000: 114) .

استخرجت الباحثة الثبات بطريقة معادلة الفا كرو نباخ وهي من الطرائق شائعة الاستعمال لإيجاد الثبات، وقد بلغ معامل الثبات الاحصائي المحسوب بهذه المعادلة (80) وهي نسبة ثبات جيدة، إذا يرى كثير من الباحثين أن الثبات يعد مقبولاً إذا كانت قيمته اعلى من (70٪).

المحك المعتمد في البحث:

من اجل تقويم اداء مدرسي التربية الاسلامية في ضوء مهارات التفكير المنتج: عمدت الباحثة إلى تحديد المحك الذي يتم من خلاله الحكم على نتائج أداة البحث وذلك من خلال حساب طول الخلايا في مقياس ليكرث الخماسي وكما مبين بالجدول (2) ادناه :

جدول رقم (2)

المستوى	قليلة جدا	قليلة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا
الاوساط المرجحة	1-1.80	1.80-2.60	2.60-3.40	3.41-4.20	4.20-5

تطبيق اداة البحث:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس الذي تبنة (مقياس عاجل ومراد) عن طريق رابط وتم توزيعه على مدرسي ومدرسات التربية الاسلامية حيث طبق بتاريخ (2025/ 4/ 1) إذ شرعت الباحثة بتوزيعها على عينة البحث الأساسية، واقتضت مرحلة التطبيق فترة زمنية امدها (30) يوماً.

الوسائل الإحصائية:

قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث ، والتي تمثلت في استبانة تم استخدام برنامج رزمة التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)،

1- معامل ارتباط بيرسون للكشف عن الاتساق الداخلي بين كل فقرة ومحورها في الاستبانة، وكل محور والدرجة الكلية للاستبانة.

2 - معامل ألفا كرو نباخ: الإيجاد ثبات أداة الدراسة.

3- الوسط المرجح، والوزن النسبي.

4- مربع كأي.

عرض النتائج وتفسيرها

تضمن هذا الفصل، استعراض النتائج التي توصلت اليها الباحثة لتحليلها على وفق أهداف البحث المحددة وعلى النحو الآتي:

1. تحديد مهارات التفكير المنتج اللازمة لمدرسي في المرحلة المتوسطة.

2. تقويم أداء مدرسي التربية الاسلامية في ضوء مهارات التفكير لتحقيق الهدف البحث ستعرض الباحثة النتائج على النحو الاتي:

1- تحديد مستويات التقدير ومجموع تكرارات الأداء في كل مستوى ونسبتها المئوية.

2 - تحديد مستوى أداء المعلمين في كل مجال من المجالات المحددة في استمارة الملاحظة في ضوء الوسط المرجح والوزن المئوي.

3 - لما كان المقياس الحالي مؤلفا من خمسة

مستويات مجموع أوزانها (15) درجة، وان وسط المقياس لكل معيار هو (3) درجات، عد هذا الوسط محكا للفصل بين المعيار المتحققة وغير المتحققة، وعد كل معيار حصلت على (3) فأكثر معيار متحققة وان أداء المدرسين لها مقبول، إما المعيار الذي حصل على اقل من (3) درجات فعدت في ضمن المعايير غير المتحققة، وإن اداء المدرسين لها دون المستوى المقبول. - عد وسط الأداء الكلي ولكل مجال على المقياس البالغ (60) درجة معيارا للفصل بين الأداء المتحقق وغير المتحقق فكل أداء زاد وزنه المئوي على (60) فأكثر عد متحققا ومقبولا، وكل أداء كان وسطا اقل من (60) درجة عد غير متحقق ومقبول.

أولاً: مستويات التقدير ومجموع تكرارات الأداء في كل مستوى ونسبتها المئوية

المستوى	جيد جدا	جيد	متوسط	دون الوسط	ضعيف	المجموع
الاوساط المرجحة	5	181-2060	2061-3.40	3.41-4.20		5 -4.21
مجموع التكرارات	390	482	1043	548	871	3.334
النسبة المئوية	11.697	14.457	31.283	16.436	26.054	100٪

يلاحظ من الجدول (2) ان المستوى المتوسط احتل المرتبة الأولى بين مستويات فقد نال نسبة مقدارها (31.283٪) من مجموع تكرار مستوى اداء مدرسي التربية الاسلامية، يليه المستوى الضعيف، وقد نال نسبة مقدارها (26.054٪)، فيما احتل المستوى (دون الوسط) المرتبة الثالثة حاصلا على نسبة مقدارها (16.436٪) بينما احتل المستوى (الجيد) المرتبة الرابعة وقد نال نسبة مقدارها (14.457). أما المستوى الذي احتل المرتبة الأخيرة من بين المستويات الخمسة فهو المستوى (جيد جدا). وقد حصل على نسبة مقدارها (11.697). وتعكس هذه النتائج ضعف اداء مدرسي التربية الاسلامية بشكل عام .

ثانياً: تحديد مستوى أداء مدرسي التربية الاسلامية في كل مجال:

لتحديد مستوى أداء مدرسي التربية الاسلامية في كل مجال تم حساب الوسط المرجح والوزن المئوي من خلال تقديرات عينة البحث، إذ يلاحظ من الجدول (3) ان عدد مجالات التي تضمنتها استمارة الملاحظة (5) مجالات تراوح أوساطها المرجحة ما بين (4.22) كحد اعلى و (2.25) كحد ادني، ووزنها المئوي ما بين (80.54) كحد اعلى و(51.98) كحد أدنى والجدول 3 يبين ذلك.

الجدول (3) الوسط المرجح المئوي أدني درجة لأعلى درجة لمجالات اداء مدرسي التربية الاسلامية

التسلسل السابق	التسلسل اللاحق	المجالات	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	1	الطلاقة	4.22	80.54
5	2	الاستنتاج	3.67	77.86
2	3	المرونة	3.45	75.76
3	4	التفسير	2.87	56.78
4	5	الاصالة	2.25	51.98

تفسير النتائج:

وترى الباحثة أن انخفاض مستويات اداء مدرسي التربية الاسلامية في المدارس المتوسطة، قد يعود الى جملة من الأسباب منها:

1. ضعف انتماء للمهنة اذ ان بعض المدرسين التحق بمؤسسات التربية من دون الرغبة.

2. ضعف قابلية المدرسين في توظيف الخبرات التعليمية اذ تتطلب منهم امكانيات خاصة مثل اللباقة وسرعة البديهة.

3. ضعف التأهيل وقلة المعلومات لدى الكثير من مدرسي التربية الاسلامية.

4. الظروف التي يعاني منها المدرسين تؤدي الى فقدان الطموح وامكانية العمل.

5. ضعف امكانية المدارس، إذ يجد بعض المعلمين أنفسهم محبطين عندما يحاول الابداع في وظيفته لنقص الوسائل والاجهزة المتاحة. قلة متابعة الكثير من المشرفين التربويين والاختصاصيين للمعلمين وتوجيههم التوجيه الصحيح.

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:

1- أن أداء مدرسي التربية الاسلامية بشكل عام كان مقبولاً في جميع المجالات باستثناء مجال التفسير والاصالة، وهو ما يدعو الى مزيد من الاهتمام بإعداد وتدريب مدرسي التربية الاسلامية في ضوء مهارات التفكير المنتج.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

- اعتماد قائمة المهارات التي حددت في البحث الحالي والإفادة منها في تقويم مدرسي التربية الاسلامية.

- العمل على فتح دورات مستمرة لمدرسي التربية الاسلامية في إثناء الخدمة والإفادة من مهارات التفكير المنتج التي توصل إليها البحث عند اعداد البرامج التدريبية .

ثانياً: المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث واستكمالا للجوانب التي لم يتناولها، تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1- دراسة مماثلة لتقويم أداء مدرسي التربية الاسلامية في المرحلة الإعدادية.

2 - دراسة لتقويم أداء طلبة كليات التربية في ضوء مهارات التفكير المنتج .

3- بناء برنامج تدريبي لمدرسي التربية الاسلامية في ضوء معايير التي حددتها الباحثة.

المصادر:

القران الكريم

1. الانصاري، بدر محمد (2000): قياس الشخصية، دار الكتاب الحديث الكويت، ط1 .
2. اسعد، فرح (2018): المعلم الناجح في التربية والتدريس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
3. توفيق، صلاح الدين محمد، والسيد، نادية حسن (2006): افاق تربوية متجددة في مهنة التعليم وادوار المعلم. القاهرة، الدار الهندسية.
4. الجربوعة، مصطفى (2017): ادرأه الموارد البشرية، دار ابن النفيس، عمان.
5. جروان، فتحي (2011): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، عمان دار الفكر العربي.
6. الحروب، زهير حسن حسين (2020): اساليب حديثة في تقويم اداء المعلم، دار غيدان، عمان.

7. حلس، داوود درويش (2010): محاضرات في طرائق التدريس التربية الاسلامية، ط، 3، غزه، فلسطين.
8. خلف، كريم بلاسم ومزعل علي ادريس (2021): التفكير المنتج لدى مدرسي ومدرسات علم الاحياء في المرحلة المتوسطة، كلية التربية، جامعة القادسية.
9. رمضان، عادل (2011) إثر برنامج لتنمية دافعية الانجاز على التفكير المنتج والتحصيل الدراسي لدى طلاب التعليم الثانوي المتأخرين دراسيا، معهد الدراسة التربوية جامعة القاهرة مصر.
10. زهران، حامد عبد السلام (1986): علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة) كلية التربية جامعة عين شمس، دار المعارف.
11. سلمان، سلمان عبود (2014): تقويم الاداء التدريسي للمعلمين على وفق مفهوم الجودة، مجلة اهل البيت عليه ما لسلام، العدد (24).
12. سلمان، سناء محمد (2011): التفكير، اساسياته، وانواعه، وتعليمه، وتنمية مهاراته، عالم الكتب القاهرة.
13. الشمري، عذال بن مطر (2014)، العوامل المؤثرة في نظام تقييم اداء العاملين، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، 215-197،38.
14. الشهري، ضافر بن فراج هزاع (2018): مهارات التفكير المنتج الرياضي السائدة بالمرحلة المتوسطة ومستوى اكتسابها لدى طلاب الاول متوسط، مجلة الدراسات التربوية والاسلامية بغزة 6(26) 129-110.
15. شواهين، خير سليمان (2018): التفكير الناقد والرياضيات المدرسية ط1 عمان، الاردن عالم الكتب الحديثة.
16. الصراف، قاسم (2000) : القياس والتقويم في التربية والتعليم، القاهرة دار الكتب الحديث .
17. عبد العظيم، صبري ورضا، توفيق عبد الفتاح: (2017)، اعداد المعلم في ضوء تجارب بعض الدول، ط1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
18. عبد الكريم، سعد خليفة (2017) فاعلية المناظرة الاستقصائية في تنمية التفكير المنتج لدى تلامذة الصف الثاني الاعدادي عبر دراستهم للعلوم، مجلة كلية التربية، جامعة اسيوط 31 (4) 116 -182.
19. العسكري، كفاح يحيى صالح احمد، مهارات التفكير المعرفية - إثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير المعرفية، ط1، رند للطباعة والنشر، دمشق.
20. عصفور، وصفي ومحمد طرخان (1999): التفكير الناقد والتعليم المدرسي والصفي، مجلة المعلم - الطالب، العدد 3 الاردن.
21. عفانة، محممد عطية (2011) : واقع استخدام معلمي ومعلمات اللغه العربية في المرحلة الاعدادية في مدارس وكالة الغوث الدولية في قطاع غزة لاساليب التقويم البديل، فلسطين.
22. عطية، محسن علي (2015): التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .
23. علي، محمود محمد (2002): مهارات التدريس الفعال، دار المجتمع، جدة.
24. الفرطوسي، علي سموم والميداني، شذى فؤاد (2021) التقويم التربوي المستمر وتطبيقاته العملية، ط1 ، القاهرة دار الفكر العربي .
25. عميرة، شيماء (2017)، برنامج مقترح قائم

عـلى الاختراعـات العلميـة لاكتسـاب المفاهيـم العلمية وتنمية مهـارات التفكـير الابداعي لـدى تلاميـذ الصفـوف الثلاثـة الاولى مـن المرحلـة الابتدائيـة، مجلـة دراسـات في المناهـج وطـرق التدريـس، 224 ، 64-16.

26. غانـم، محمـود محمـد (2009): مقدمـة في تدريـس التفكـير ط1، دار الثقافـة للنـشر، عـمان.

27. فوزيـة، يوسـف عبـد الغفـور، وفرمـاي محمـد (2003): تقويـم برنامـج دورة التأهيـل التربـوي بالهيئـة العامـة للتعليـم التطبيقـي والتدريـب في ضـوء الاتجاهـات العلميـة الحديثـة، مجلـة مركـز البحـوث التربويـة العـدد 23 جامعـة قطـر.

28. الكلالـة، طاهـر (2018): تنميـة وادارة المـوارد البشريـة، دار الاسرة للأعـلام، عـمان.

29. المرشـدي، عـماد واخـرون (2018): العنـف المدرسي لـدى طلبـة المرحلـة المتوسـطة مـن وجهـة نظـر مدرسـيهم، مجلـة كليـة التربيـة الاساسـية للعلـوم التربويـة والانسـانية، العـدد، 37 ، جامعـة بابـل، كليـة التربيـة الاساسـية.

30. مصطفـى، فهيـم (2002): مهـارات التفكـير في مراحـل التعليـم العـام ريـاض الاطفـال- ابتدائي – اعـدادي رؤيـة مسـتقبلية لتعليـم التفكـير في الوطـن العـربي، دار الفكـر العـربي، مدينـة النـصر القاهـرة.

31. يامـين، تيسـير صبحـي (2006): تعليـم التفكـير مـن اجـل التنميـة والابـداع، مركـز دراسـات وبحـوث المعوقـين، اطفـال الخليـج.

المصادر الاجنبية:

32. Huron, T. (2008). Think better: An innovators Guide to Productive Thinking, USA, McGraw-Hill

33. Mulder, P. (2016). Productive Thinking Model (PTM) Available at Last visited.30/8/2022

34. Think, I. (2012). Productive thinking fundamental Participant Workbook Think Better, McGraw Hill, United States

35. Wertheimer, M. (1996). A Cotemporary perspective on the psychology of productive Thinking. Educational Resources Information center (ERIC